المحور الخامس: أخلاقيات وآداب البحث العلمي

هي مجموعة المبادئ والقواعد الأخلاقية التي يجب إتباعها من قبل الباحثين أثناء أدائهم نشاط البحث، فأساس أخلاقيات البحث العلمي يرتكز على الصدق، المنفعة، تجنب إلحاق الضرر بالغير، والإلتزام بسرية النتائج التي تتطلب ذلك، إلا بعد نشرها من طرف الجهة المخولة ؛ وليس عيبا أن يستفيد الباحث من أبحاثه أو أبحاث غيره شريطة التقيد بالأمانة العلمية تحت ما يعرف بالاقتباس الحرفي أو الاقتباس غير الحربي الذي يعني النقل بأمانة، مع ذكر المصدر.

تعريف الأمانة العلمية:

تعريف دليل عمادة التقويم والجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: بأنّ الطالب الأمين هو الذي: يظهر الاقتباس أو إعادة الصياغة المأخوذة من كاتب آخر، يعيد صياغة أعمال الكتاب الآخرين حتى يجعلها سهلة الفهم للقارئ، يظهر كيف استفاد من عمل الكتاب الآخرين في تكوين رأيه، يستشهد بأعمال الآخرين ويشير إليها كمراجع.

أخلاقيات الباحث العلمي:

تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و "تجنب الضرر "، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي:

- الصدق
- العفة
- المهنية
- الموافقة
- الأمانة
- المصداقية
- السلامة
- الدقة
- العدالة
- العطاء
- الثقة
- المسؤولية
- الأمانة العلمية
- التعاون
- سرية المعلومات
- الموضوعية

تعريف السرقة الفكرية: حسب وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك سعود:

حيث ذكرت أنّ "السرقة العلمية في أبسط معانيها بأنّها استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد".

الخطأ العلمي: يستفيد ويتغذى البحث العلمي من أخطاء الباحثين، نتيجة هذا الخطأ غالبا ما يظهر بشكل غير متوقع وصدفة، وفي معظم الحالات يتم الوقوع في الأخطاء بحسن نية، وأحيانا بسبب نقص الدقة، وأحيانا أخرى لمجرد أن الحقيقة هي خارج نطاق وحدود هذه الدراسة ، علما أنه لا أحد معصوم من الخطأ؛ وأخيرا، يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار الطابع الجماعي للبحث العلمي، الذي قلما ينجر عنه الخطأ أثناء إنتاج المعرفة العلمية.

الغش العلمي: يتخذ الغش العلمي عدة أوجه، في شكل سرقة (قرصنة أو سطو)، تضليل، إبتزاز /سلب، خيانة، تزوير أو في شكل انتحال :

أ. **السرقة العلمية:** تشمل نسب الباحث لنفسه ما ليس له، فهو بمثابة قرصان يسطو على أعمال الآخرين وينسبها لنفسه.

ب. **التضليل العلمي:** وهو قبول الانتساب إلى لجنة قراءة أو لجنة علمية في ملتقى أو مؤتمر أو... يخرج عن إطار التخصص، وأيضا استخدام الباحث لعمل سابق له دون تهميشه وذكره في قائمة المرجع يعتبر تضليلا علميا ؛ ومثله مثل من ينضم طواعية إلى عمل علمي دون إسهام فيه، وبموافقة صاحبه ؛ وكان من الأفضل له التعفف وعدم المشاركة فيه حتى وإن طلب منه ذلك.

الغرض من الغش العلمي عادة ما يرتبط بناء سمعة علمية للباحث أو الحصول على ترقية، شهادة علمية، التوظيف والاستمرارية فيه على أساس النشر العلمي، ولكن يمكن أن يحدث الغش لأسباب أخرى كتبرير للتمويل الممنوح له والاستفادة من المكافأة المالية، علما أن بعض الجهات الوصية على مشروع البحث لا تمنح المقابل إلا بعد تقييم وتثمين النتائج واقعيا. وقد ينبع الغش من مخبر بحث بغرض التباهي والظهور وكأنه الأفضل. ويعد هذا كله خرقا خطيرا للأمانة العلمية.

الإبتزاز العلمي: وهو الانضمام إلى عمل علمي دون إسهام فيه، حيث يستغل الشخص درجته العلمية أو

منصبه، بحجة مسؤوليته أو إشرافه عن العمل أو ...، ويربط موافقته لنشر العمل بضرورة ورود إسمه، وبالتالي فهو سالب لجهود غيره ومبتز.

الخيانة العلمية : هي سرقة ما اؤمن عليه الباحث بغرض التقييم أو التصويب أو التعقيب، ثم ينسب العمل لنفسه في منشور أو في لقاء علمي.

التزوير العلمي : وهو التعديل في معطيات البحث أو وسائل معالجة المعطيات أو لنتائج البحث بما ويلائم هدف الموضوع.

الإنتحال العلمي : وهو تأجير باحث آخر ليكتب منتوجا علميا لفائدة باحث آخر عاجز عن التأليف، و بالتالي إنتحل صفة باحث ليست له.

مسؤولية الباحث في مراعاة الأخلاقيات في البحث العلمي:

يتحمل الباحث المسئولية الكاملة للمحافظة على الأمانة العلمية في البحوث والأوراق البحثية، وهذه بعض الوسائل التي ينبغي على الباحث مراعاتها عند القيام بالبحث العلمي:

- ✓ التخطيط الجيد للبحث: التخطيط للبحث بشكل جيد هو الخطوة المهمة الأولى نحو منع الانتحال، وإدراج خطة لاستخدام مصادر للمعلومات.
- ✓ التلخيص الجيد: إن من أفضل الطرق لإعداد ورقة بحثية تدوين ملاحظات شاملة لجميع المصادر؛ بحيث يكون لدى الباحث الكثير من المعلومات المنظمة قبل أن يبدأ الكتابة. وتساعد هذه الملاحظات على التقليل من الاستشهاد غير اللائق.
- ✓ ذكر المصدر: إذا رغب الباحث في إبراز أفكاره بحيث لا يظن الآخرون أنها أفكار غيره، فإن عليه أن يذكر المصدر دائمًا.
- ✓ معرفة أسلوب إعادة الصياغة: وتعني إعادة صياغة أفكار الآخرين بأسلوب الباحث الخاص ويجب أن يتذكر الباحث أن تغيير بعض الكلمات من الجمل الأصلية لا يعني أن إعادة صياغته أصبحت مشروعة، لذا يجب عليه تغيير كل من الكلمات والبناء الأصلي للجملة دون تغيير المعنى .